ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

سياسة التنصير وأثرها في قيام الثورة الموريسكية الكبرى 976-979هـ /1568-1571م

د. نور حسين كشكول
قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: noor.h.kashkul@aliraqia.edu.iq

الملخص

ان المورسكيين وهو الاسم الذي اطلق على مسلمي الاندلس بعد سقوط غرناطة وتعنى صغار المسلمين وذلك للتقليل منهم والحط من شأنهم كان لها دورٌ مهمٌّ في إسبانيا قبل أن تطرد نهائيا، فقد تحملت أهوال تعصب الكنسية ورجال الدين ودواوين محاكم التفتيش التي وقفت لهم بالمرصاد، ولم تكن تنظر إليهم بارتياح؛ نظرًا لتشبثهم بإسلامهم، وإن كانوا قد تنصروا تحت الضغط، في مظهرهم فقط قامت محاكم التفتيش بتجريدهم من أسمائهم العربية ولغتهم العربية وملابسهم وعاداتهم، والأدهى محاربتهم في عقيدتهم الإسلامية بحرق المصاحف والكتب العربية والمخطوطات الثمينة.

الكلمات المفتاحية: التنصير، الثورة الموريسكية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

The Christianization Policy and Its Impact on the Great Moorish Revolt (976-979 AH / 1568-1571 AD)

Dr. Noor Hussein Kashkul
Department of History, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: noor.h.kashkul@aliraqia.edu.iq

ABSTRACT

The Moriscos, the name given to the Muslims of Andalusia after the fall of Granada, meaning "small Muslims," in order to belittle and degrade them, played an important role in Spain before their final expulsion. They endured the horrors of the fanaticism of the church, the clergy, and the Inquisition, which stood in their way. They were not viewed with favor due to their adherence to their Islam, even though they had converted under pressure. The Inquisition stripped them of their Arabic names, language, clothing, and customs. Worse still, they were persecuted for their Islamic faith by burning Qur'ans, Arabic books, and valuable manuscripts.

Keywords: Christianization, Revolution of Morisco.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

المقدمة

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم ، ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد : :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة انتهاكات حقوق الإ نسان بعد سقوط غرناطة من (٨٩٧هـ -١٤٩٢م) ، وتأتى هذه الدراسة في إطار البحث عن أوضاع المسلمين خلال هذه الفترة وما شهدته من انتهاكات شديدة لحقوق الإنسان في الأندلس ، وكادت هذه الانتهاك ان تمثل الحدث الأبشع فى تاريخ الأندلس اذ يتطرق البحث إلى مرحلة مأساوية عاشها عرب الأندلس، بعد سقوط غرناطة وتسليمها من قبل الملك عبد الله الصغير سنة (897ه1492م) إلى الملك فيرناندو الخامس، فدخل الأندلس والعرب المسلمون فترة مظلمة، ربما يتحمل وزرها ذاك الملك؛ لتتحول جنة الأندلس إلى جحيم إسبانيا، ومنها يتحول العرب المسلمون إلى موريسكيين، ويُجردون من جميع أراضيهم وأملاكهم، ويفرض التنصير القسري على تلك الفئة التي صعب عليها الهجرة مع أوائل المهاجرين إلى العدوة المغربية. الابعد تدهور أحوالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي استمرت عدة قرون من الزمن؛ لأن طمس معالم أمة ترغب في الحياة ومتمسكة بدينها كان من الصعوبات التي واجهتها إسبانيا النصرانية

ان المورسكيين وهو الاسم الذي اطلق على مسلمي الاندلس بعد سقوط غرناطة وتعنى صغار المسلمين وذلك للتقليل منهم والحط من شأنهم كان لها دورٌ مهمٌّ في إسبانيا قبل أن تطرد نهائيا، فقد تحملت أهوال تعصب الكنسية ورجال الدين ودواوين محاكم التفتيش التي وقفت لهم بالمرصاد، ولم تكن تنظر إليهم بارتياح؛ نظرًا لتشبثهم بإسلامهم، وإن كانوا قد تنصروا تحت الضغط، في مظهرهم فقط قامت محاكم التفتيش بتجريدهم من أسمائهم العربية ولغتهم العربية وملابسهم وعاداتهم، والأدهى محاربتهم في عقيدتهم الإسلامية بحرق المصاحف والكتب العربية والمخطوطات الثمينة، وجعلت منهم جواسيس على بيوتهم وأقاربهم، ومزقت اللحمة الدينية والقومية لدى عرب الأندلس، فوشى الابن على أبيه، والبنت على أمها، والزوجة على زوجها لدى محاكم التفتيش، فما كان منهم إلا الانتفاضة، فاشتعلت الثورات الواحدة تلو الأخرى، منها انتفاضة البيازين في غرناطة سنة (905ه-1499م) التي انتقلت إلى ثورة البشرات الأولى والثانية (1568 م/1570م-979/976ه)؛ انتقاما لانتهاكات الكنسية ومحاكم التفتيش، ولرفع الظلم أو الاستشهاد بدل الموت البطيء، فسطر المسلمون صفحات مشرقة في الجهاد، وضربوا أروع الأمثلة في المثابرة والصبر ، فقد جردت إسبانيا كافة مدنها وجيوشها، واستغاثت بأوربا للقضاء على فئة مضطهدة في شعاب الجبال، معدومة الحيلة، قابضة على دينها كالقابض على جمرة من لهب، فعملت فيهم تلك الجيوش قتلا وتشريدًا من ذبح وبقر للبطون وتهجير تحت ظروف مأساوية من الجوع والبرد والتعذيب، ففي حقيقة الأمر إن قسوة إسبانيا تجلت في تلك الفترة بوضوح بكونها تجردت من الإنسانية والقيم الأخلاقية .

سياسية التنصير وبداية انتهاك حقوق الانسان

كان سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين سنة (897هـ/1492م) نذيراً ببداية فصل جديد من المعاناة وانتهاك حقوق الانسان في الأندلس .

بعد مضي سنوات قليلة على السقوط بدأت تظهر أهداف الكنيسة الكاثوليكية في القضاء على المسلمين والتعدي على مقدساتهم بتحويلها الى كنائس كمسجد الحمراء ومسجد غرناطة، كما اظهروا عذرهم ونقضهم لبنود معاهدة التسليم واحداً تلو الآخر[1]، الى أن قروا تنصير جميع مسلمي الأندلس كما أدى الى نشوب أول مقاومة للمسلمين سنة 908ه /1502) لتبدأ بعد ذلك محاكم البعثيين ملاحقة المسلمين والتجسس عليهم ومعاقبتهم أشد العقوبات[2].

(1) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ/ 1631م)، أزهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى ابراهيم الايباري، عبد العظيم سيلي، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1939م، ص96، يحياوي، جمال، الموريسكون الاندلسيون ودور التقية في الحفاظ على تنظيم (1492م – 1610م)، الجزائر، ط2، 2001م، ص37 – 39، حومد، اسعد محنة العرب في الاندلس، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1988م، ص181.

(2) المقري، أزهار الرياض، ج2، ص98، الكتاني، على المنتصر، أنبعاث الاسلام في الأندلس، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2005م، ص71، الحجمي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة، (92،987هـ -

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

لم يكن لملك قشتالة فرديتان أن يقدم على مغامرة غير محسوبة العواقب من خلال تخيير مسلمين غرناطة بين النفي والتنصير فمارس في بادئ الأمر سياسية الحرية الدينية على أمل أن ينتصر المسلمون غير أن تلك السياسية لم تؤت النتائج المرجوة منها.[1] .

كان أعداد الاندلسيين المتنصرين في سنة (907هـ/ 1501م) ما يقارب النصف مليون أندلسي إلا أنهم كانوا يمارسون طقوسهم الدينية في الخفاء، لتقوم بعد ذلك الكنيسة والسلطات المدنية والعسكرية القشالية بشديد ضغوطها على الأندلسيين بعدم ممارسة عاداتهم وطقوسهم الاسلامية، ويعاقبوا من يخالف تلك التعليمات بالحبس ومصادرة املاكه، وقد كلفت بذلك محاكم التفتيش لمتابعة المسلمين ومحاربة كل مظاهر الاسلام [2].

بداية الثورات والانتفاضات المورسكية

كان التعصب الديني قد أفقد الكاردينال زمبير* رئيس مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية الالتزام ببنود معاهدة التسليم وكانت سياسته الوعظ لم تأت أكلها مع مسلمي الأندلس،فرى الملكان الكاثوليكان أن سياسة التنصر القسري تحتاج الى شخصية حازمة فأختاروا لذلك الكاردنيال خميثيث (Francisco Jimenec) الذي استخدم طريقة القوة والاكراه فكانا بذلك أكثر من أرتكب الجرائم بحق مسلمي الأندلس[3].

لم يكتف فرنيسكو خمينيث بالتنصير القسري لمسلمي الاندلس بل قام بارتكاب اعمال الحرق وحرقوا ما يقارب المليون وخمسمائة الف كتاب كان من بينها مخطوطات ووثائق مهمة لتذهب بذلك الآلاف من الكتب القيمة التي انتجها الفكر العربي الاسلامي، كما حرم المسلمون من شراء الاراضي، واستولوا على العديد من الاراضي التي كان يمتلكها الاندلسيون ليصبح بذلك مالكي هذهِ الاراضي اتباع لهم، كما منعوهم من ممارسة شعائرهم الدينية لتخلق كل هذهِ الاعمال جواً مشحوناً بالتوتر[4].

---

711 – 1492م)، دار العلم، بيروت، ط2، 1981، ص57؛ ذنون، عبد الواحد، حركة المقاومة العربية الاسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط 1، 2004، ص10، 11.

(1) يذهب البعض الى أن عمليات التنصير لم تؤت أكلها في بادي الأمر الى أن رجال الكنيسة كانوا يفتقرون الى المهارة الكاملة التي تمكنهم من تنصير الاندلسيين ليبدأ بعد ذلك عصر جديد بمجيء القائد القشتالي الكاردينال زمبير الى غرناطة والذي أمر فور مجيئه باعطاء الاندلسيين مهلة ثلاثة اشهر للاختيار بين التنصير أو الرحيل ليجد الأندلسيين انفسهم بعد ذلك متنصرين لا منتصرين، للمزيد ينظر : يشاوري عادل سعيد، الأندلسيون المواركة، دار المقطم للترجمة والنشر، د. ط، ص12، حتاملة، محمد عبدة، التنصير القسري لمسلمي الاندلس في عهد الملكين الكاثوليكين (1274، 1516م)، ط2، الجامعة الاردنية، 1985، ص739.

(2) انشئت أول محكمة تفتيش في اشبيلية (885م، 1148م) ومنها انتقلت الى باقي المدن الاندلسية ولعبت تلك المحاكم دوراً بارزاً في ملاحقة المسلمين ومعاقبتهم، للمزيد ينظر : مظهر، علي، محاكم التفتيش في اسبانيا والبرتغال، دار الحركة العلمية، مصر الجديدة، ط1، 1947، عنان، محمد عبد الله، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين، مطبعة لجنة التأليف، ط1، القاهرة، مصر، 1966م، ص328.

*ولد عام (908 – 923/ 1426 – 1516م) وكان رئيساً للكهنة ومسؤول إحدى الكاتدرائيات التحق بعد ذلك بهيئة القديس فرنسكو وعين مرشداً روحياً للملكة ازابيلا عام 897م، للمزيد ينظر :

FLet ,her,Richard, morish spin , university of California , press Berkcley, printedin thevnited , state of America, Los ,Angeles, 1984 , p165, 166.

(3) حتاملة، التنصير القسري، ص65، 67، الشمري، يوسف كاظم جعيفل، دراسات في تاريخ الاندلس، العلاقات الاسبانية لسلطة غرناطة في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي، دار العلوم الدينية، بيروت، لبنان، 78، 79.

(4) عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، ج5، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 199، ص318، حتاملة، التنصير القسري، ص104، خليل ابراهيم، عبد الواحد ذنون وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، ص306.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

كانت ردود الفعل كبيرة جداً لما قام به خمينث لاسيما في البشرات والبيازين لتشعل بذلك نار الثورة عام (904 – 1498)[1]، وانـي انتهـت بعقـد الاتفاقيـات بـين الطـرفين وكـان مـن بـين تلـك الاتفاقيـات أن يعامـل الموريسـكون الاندلسيون بكل احترام وعدم معاقبة الثوار[2].

اصدر الملكان الكاثوليكيان فرديناند وايزابيلا مرسوماً ملكياً للقضاء نهائياً على المورسيكون الذي لم ينصروا ولم يلتزموا بتعاليمهم فمارسوا كل الطرق والتعذيب والتنكيل بحق الاندلسيون الذين لم يبقى امامهم سوى اللجوء الى الجبال بحثاً عن مأوى لهم ومحافل للدفاع عن دينهم، لتبدأ بذلك صفحة جديدة في تاريخ الدفاع والمقاومة المورسكية ضد النصارى الاسبان[3].

أسباب وتداعيات الثورة الاندلسية الكبرى

الاسباب السياسية :

مرت الأندلس باوضاع غير مستقرة قبيل قيام الثورة اذ تنازل الامبراطور شارل الخامس قبل وفاته عن العرش القشتالي لابنه فيليب الثاني وكان هذا الامبراطور قد تميز عهده في بادئ الأمر بنوع من الاستقرار لاسيما فيما يخص الاجراءات التعسفية المتخذة بحق المورسيكيون[4].

بعد تولي فيلب الثاني عرش السلطة أعلن الحرب على البروتستانت باسم البابا وباسم الكاثوليكية في وقت كانت الاوضاع فيه غير مستقرة، إذ تتزامن ذلك مع تعزيز العثمانيون لامبراطوريتهم في شرق البحر المتوسط سياسياً واقتصادياً .

وكان العثمانيون آنذاك حلفاء الاندلسيون في غرناطة مما ادى الى انقسام رأي السلطة القشتالية الى اتجاهين الأول قول بتجاهل الاندلسيون وغض الطرف عن أحوالهم بغية استمالتهم لصالح فيليب الثاني، أما الرأي الآخر فكان يرى ضرورة اتخاذ موقف حازم ضدهم[5].

وكان الاندلسيون في ظل تلك الظروف يأملون في التوصل الى اتفاق مع فيليب الثاني يدفعون بموجبه مبلغ من المال لقاء رفع بعض القيود عنهم الا أن الاوضاع كانت سيئة في ظل تفاقم الصراع ومحاولة كل جهة فرض نفوذها فكان الحاكم العسكري في غرناطة ضد محاكم التفتيش وكانت محاكم التفتيش ضد المجلس البلدي وكان المجلس البلدي ضد رئيس الاساقفة.[6]

الاسباب الاقتصادية :

كان الاندلسيون مبعدين عن شغل الوظائف الحكومية والمراتب العليا فكان جل اعتمادهم على الزراعة وصناعة الحرير، والتي اصبحت ايضاً تحت حكم سلطات قشتالة مما أدى الى تدني المستوى المعيشي للمورسكيين،

---

(1) لم يطمئن الثوار المورسيكون لكل تلك الاتفاقيات ولا للوعود التي قطعها لهم الاسبان فهربوا الى الجبال خوفاً على حياتهم، حتاملة، التنصير القسري، ص77، بشتاوي عادل سعيد الامة الاندلسية الشهيرة، تاريخ 100عام من المواجهة والاضطهاد بعد سقوط غرناطة، بيروت، ط1، دار حجيج، 2000، ص137.

(2) رو. جان يول، الاسلام في الغرب، تعريب حمزة هاجر ويصد الفتن، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، ط2، بيروت، 1960، ص65، حتاملة التنصير القسري، ص78، رزوق، محمد الاندلسيون وهجراتهم الى المغرب خلال القرنين (12 ، 17)، دار البقاء، 1987، ص60.

(3)ب شتاوي عادل سعيد الامة الاندلسية الشهيرة، تاريخ 100عام من المواجهة والاضطهاد بعد سقوط غرناطة، ، ص137

(4) بشتاوي، الاندلسيون المواركة، ص143، حومد اسعد، محنة العرب في الأندلس، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت، لبنان، ط2، 1988م، ص177، عنان، نهاية الأندلس، ص340.

(5) التميمي، عبد الجليل، الدولة العثمانية وقضية المورسكيون الاندلسيون، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية، زغوان، ط1، 1988، ص7.

(6) استمرت الاوضاع على ما هي عليه حتى اوصى فيليب الثاني بالعمل على تنصير الاندلسيون بشكل كامل بعد أن رأى رأى أن الوقت قد حان لازالة آخر آثار الاسلام والمسلمين في الاندلس؛ فشتلوا، محمد، الموريسكيون في الاندلس وخارجها، منشورات مركز دراسات الاندلس، ..... الحضارات، مطبعة الامنية، الرباط، المغرب، ط3، 2008، ص34، 35.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

الذين عملوا على اخفاء تجارتهم بالذهب والاحجار الكريمة، وصناعة الحرير نظراً لسهولة نقلها بسرية لو استدعت الضرورة[1].

عرف عن الاندلسيون الجد والنشاط فعملوا في الموانئ ونقل البضائع ومصانع انتاج الورق والسكر، فاستطاع البعض جمع الثروات وتوظيف بعض افراد المدينة التي يعملون فيها، الا أن الأحوال بدأت تسوء بسبب سياسة الحكومة القشتالة التي منعت تصدير الحرير المصنوع في غرناطة وفرضت الضرائب الباهضة عليه[2].

ومما ساهم في سوء الاحوال الاقتصادية سوء العلاقات بين المورسكيون ومحاكم التفتيش. التي لم تتردد في تطبيق العقوبات الاقتصادية ومصادرة ممتلكات الذين يشتبه بهم من المورسكيين، وقد كانت بعض تلك التهم كيدية، اضافة الى الاعذار التي كانت تخلقها لزيادة الضرائب واستضافة جنود الحاكم العسكري والذي كان يشكل عبئاً اقتصادياً آخر على مصادرهم المحدودة[3].

الاسباب الاجتماعية :

لم تكن الحياة الاجتماعية في بلاد الاندلس بأحسن مما سبق ذكره، إذ كان الأندلسيون غرباء في وطنهم، وأصبحوا يشكلون أقلية في أرضهم، وكانت المضايقات تزداد سوءاً خاصة وأن القشتاليون كانوا لا يزالون يدفعون ضريبة الحروب الصليبية مما أصبح يشكل صعوبة كبيرة في تقبل الاندلسيون بينهم في الوقت الذي يجمعون فيه المال للقضاء على أخوانهم في العدوة المغربية[4].

عاش الاندلسيون في أحياء خاصة بهم بعد أن كانت تقام الجدران والحواجز بينهم وبين النصارى ليصل الحال مع بعضهم الى السكن في احياء ليس فيها من معالم النصرانية سوى الكنيسة ورجال الدين النصارى، فكان الاندلسيون يعاملون كغرباء[5]، وكانت ثقافتهم تضعف شيئاً فشيئاً بسبب احراق كتبهم ومنع الكتابة باللغة العربية لتبدأ بذلك حقبة جديدة في تاريخ الجهاد المورسكي[6].

بداية الثورة الكبرى

آلت السياسة التعسفية السابقة الذكرة والتي انتهجها التاج الاسباني بالتعاون مع الكنيسة الكاثوليكية الى تأليب المورسكيين في مدن الاندلس لاسيما القريبة من غرناطة، الذين وجدوا أنفسهم أمام خيارين أما الإذعان والخضوع أو التمرد والانتفاض ليختاروا الخيار الأخير بعد أن وجدوا انفسهم ليس لديهم ما يخسرونه وبعد أن بلغ الياس بهم ذروته[7].

---

(1) بشتاوي، الاندلسيون المواركه. ص144، قشتيلو، المورسكيون في الاندلس، 42، الكتاني، على المنتصر، انبعاث الاسلام في الاندلس، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، ط1، 2005، ص66.

(2) عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج5، ص361، حتاملة، التهجير القسري، ص27.

(3) جمال الدين، عبد الله محمد، المسلمون المنتصرون أو المورسكيون الاندلسيون، حقبة مهملة في تاريخ المسلمين في الاندلس، ط1، ار الصحوة للنشر والتوزيع، 1991، ص84، عنان، نهاية الاندلس، ص363.

(4) لوتغاس، بدرو، حياة المورسكيون الدينية، ترجمة جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2010، القاهرة، القاهرة، ص43.

(5) المقري، أزهار الرياض، ص112، بشاوي، الاندلسيون المداركة، ص146، 147.

(6) حاول فيليب الثاني عن طريق تشريعاته توجيه الضربة القاضية للمورسكيون بتجريدهم من كل التقاليد واللغة العربية فكان مرسوم عام 1567 الذي اصدر فيليب الثاني يختلف عن كل المرسيم السابقة كونه كان مصراً هذهِ المرة على تطبيقه إذ امهل الاندلسيون ثلاث سنوات لاتصاله اللغة القشتالية ومنع المسلمين من استخدام الحمامات العامة وارتداء الملابس الاسلامية التقليدية، للمزيد ينظر : المقري، ازهار الرياض، ص346، 348، بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص147، هورتز، دومي تغير وبرنارد شيت، تاريخ مسلمي الاندلس المورسكين، ترجمة عبد الله صالح طه، دار الاوراق، الدوحة، ط1، 1988، ص135.

(7) مرتيدس، غارينا اريتال، نشأت أهل الاندلس، ترجمة محمود فكري، مراجعة جمال عبد الرحمن، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، 2006، ص116، 117، 118، لوى، كاردينال، المورسكيون الاندلسيون (المجابهة الجدلية) (1492، 1640م)، تعريب وتقديم عبد الجليل التميمي، تونس، الجزائر، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1989، ص72.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

جاءت ثورة الموريسكيون هذهِ في أسوء سنة من سنوات حكم الامبراطور فيليب الثاني خاصة وأن الاوضاع لم تكن مستقرة مما هيأ للثورة فقام البعض في بث روح الحماس في نفوس الموريسكيون للانتقام لاسيما وأن اهالي غرناطة والبشرات كانوا على الدوام متحمسين لأخذ الثار من القوانين الشديدة التي صدرت بحقهم[1].

تنصيب محمد بن أمية ملكاً عليهم:

اتفق الموريسكيون في بداية سنة (976ه /1568م) على اختيار ملك لهم بعد أن القى ابن جوهر* بجموع الموريسكيون خطبة طويلة بضرورة تنصيب ملكاً عليهم..

كان السيد فرناندو في تلك الاثناء قد وصل الى احدى المدن الموريسكية غاضباً بعد انتزاع خنجره منه من قبل رئيس شرطة غرناطة وحكى ذلك لابن جوهر وما تعرض له من الاهانة، مما أدى الى تعاطف ابن جوهر معه وقال له (ليس بالدموع يا ابن اخي يكون الانتقام...) فأختار ابن جوهر فرناندوا(ابن امية) ملكاً عليهم ووعدوه بتقديم العون له فقبل ابن يعرضهم ووعدهم بتحرير المملكة وحمايتهم والعمل على مصالحهم وقد تم ذلك في ثمانية أيام[2].

قبيل الاعلان عن موعد الثورة :

كان الموريسكيون في ثورتهم الكبرى يستغلون جغرافية الارض ويتحصنون بالأماكن المنيعة ويتخذونها ملجأ اثناء قيامهم بالغارات السريعة حيث كان الموريسكيون يتمركزون بمواقع لها أهمية استراتيجية في جبال الاندلس وكان يتجنبون اقامة المعارك في ارض مكشوفة[3].

كانت الاوضاع آنذاك مهيأة للثورة فقام البعض بإلهام الموريسكيون وبعث الحماس في نفوسهم للانتقام وانقسموا الى فئتين الفئة الاولى لبعث الحماس وإذكاء روح الثورة في نفوس أهالي البشرات وغرناطة[4].

بينما الفئة الأخر كانوا قد عملوا على طلب المساعدة من العثمانيين واخوانهم في بلاد المغرب، وكان البعض منهم يتنكر بزي المتسول ليتعرف الى الطرق والاماكن التي يمكن أن يسلكوها لقتال اعدائهم، ولكي يعرفوا ايضاً على متن هو قادر على حمل السلاح فجعلوا كل من يتراوح عمره بين 25 – 38 منه مطالباً بالدفاع والقتال[5].

اعلان الثورة :

استمر التخطيط لهذهِ الثورة بطريقة بالغة السرية، لما تعلموه من ثوراتهم السابقة وكان مخطط لها ان تقوم في ثلاثة مواضع في البيازيين في وقت واحد وجعل الموريسكيون لكل فرقة مهام خاصة بها.

كان موعد الثورة في بادئ الأمر ليلة عيد الميلاد حيث يكون الناس من مختلف القرة في الكنائس مشتغلين بأداء الصلوات مما يسهل الاغارة على البلدة، فانفقوا على مهاجمة غرناطة وقصر الحمراء عن طريق الأبواب والبعض الآخر عن طريق السلالم نظراً لضعف قوة الحماية على تلك الاماكن[6].

---

(1) بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص153، خطاب، محمد، قادة فتح الاندلس المجلد الثاني، ط1، مؤسسة كلام القرآن، دار منار للنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، 2003م، ص348، مندون، اورتادو، ري، حرب غرناطة، ترجمة ايمان عبد الحليم، علوان محمود، مراجعة وتقديم، جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2008، ص39.

*وهو رجل ذو سلطة كبيرة ومشورة له دراية كبيرة في أمور المملكة للمزيد ينظر : مندوثا، حرب غرناطة، ص41، دي ايتا، خميسن بيريت ,الحرب ضد الموريسكيين، الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة، ترجمة عائشة محمود سويلم، مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2009، ص37، 38.

(2) دي، ايتا، الحرب ضد الموريسكيون، ص44، كربخال، مارمول، وقائع ثورة الموريسكيون، ترجمة وسام، محمد مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن المركز القومي للترجمة، ط1، 2008، القاهرة، ج1، ص309، مندون، حرب غرناطة، ص48.

(3) مندونا، حرب غرناطة، ص38.

(4)قشتيلو، الموريسكيون في الاندلس، ص48 ،قشتيلو ، محمد، محنة الموريسكيون في اسبانيا، ط2، د.م، د.ت، ص4.

(2) مندوثا، حرب غرناطة، ص99، مارمول وقائع .الحرب ضد الموريسكيون، ص311، حومد، محنة العرب في الاندلس، ص96، الصباغ، ليلى ثورة مسلمي غرناطة، مجلة الاصالة الجزائرية العدد، 27، 1975، ص147.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

بعث منظموا الثورة رسائل الى رؤساء الجماعات التي انضمت اليهم يخبرونهم فيها اليوم والساعة المقررة للهجوم وكان قد عجل بقيام هذهِ الثورة هو وقوع حادث البشرات الذي اصطدم فيه بعض الثوار بعدد من الجنود الاسبان واستطاعوا القضاء عليهم لتكون تلك الحادثة الشرارة الاولى التي اشعلت فتيل الثورة، فانقض الثوار على بقية الحاميات النصرانية المتواجدة في المناطق الثائرة كما ارسلوا الى فرج بن فرج[1] احد قادة الثورة مائة وخمسين رجلاً من اشد المقاتلين لينظموا الى الجموع التي كانت تتأهب لمهاجمة غرناطة[2].

اتسع نطاق المقاومة وتشمل جميع المناطق المحيطة بغرناطة فأصدر الملك فيليب الثاني اوامره بشطر قيادة الجيش بين الماركيز منديخار ومنافسة الأكبر دون خوان الذي أراد أن يبين قوته ونفوذه وخبرته العسكرية فاحتل احد الممرات الاستراتيجية لغرض قطع اية امدادات تساعد أهالي غرناطة بالمشاركة في الدفاع عن ارضهم[3].

جهز الماركيز دون خوان جيشة دون ان يتوفر لديه اية معلومات دقيقة عن عدد الثوار الذي طوقوا الممرات من جميع النواحي، ودارت بينهم العديد من المعارك .

ردت القوات المورسكية بهجوم معاكس الا أن جنود الماركيز قد تمكنوا من صدر الهجمات الى شنها الثوار بعد حصارهم والحقوا بالثوار خسائر كبيرة حاول على أثرها الماركيز الاستفادة من النجاح والنصر الذي حققوه اضافة الى متابعة الضغط على الثوار لكنه فوجئ بخبر اعلان الثورة في المدن الواقعة على نهر المنصورة ليصبح بذلك في أغلب المدن في المملكة موطأ قدم ومعسكر للثوار[4].

عملت السلطات الاسبانية على ارسال الاموال الى القائد العام لغرناطة لغرض تمويل جيوشه، كما أمرت السفن البحرية بحراسة الشواطئ الاندلسية لغرض عزل الثوار عن بلاد المغرب بغية قطع جميع الامدادات[5].

أزدادت مخاوف فيليب الثاني بشكل كبر بعد أن علم بالاستعدادات العسكرية العثمانية في الوقت الذي كان الجيش النصراني تسوده الانتقادات والمنافسة بين قادته[6].

كانت مدينة المنصورة لاسيما مدينة (فركسالة) التي تقع على بعد ستة أميال شمال مالقة من أهم معاقل الثوار فحاول النصارى ضرب الحصار حولها واقتحامها عدة مرات، الا أن تلك المحاولات باءت بالفشل و.منى النصارى بخسائر كبيرة[7].

عاد النصارى بعد ذلك الى محاصرة فركسالة بعد وصول الامدادات مما أدى ال قلب الموازين رأساً على عقب ليذهب ضحية تلك المعارك ما يقارب الالف أندلسي بينما تمكن ما يقارب الألف اندلسي آخر من الفرار والالتحاق بمعسكرات الثوار في البشرات.

بعد سيطرة النصارى على فركسالة اراد الاندلسيون الثائرون الثأر لتلك الخسارة ففرضوا الحصار على بيرون وهي إحدى المدن الواقعة على نهر المنصورة وقطعوا كل طرق تمر بها حتى أضاف الحصار على سكانها فاستسلموا للثوار[8]

كان الثوار يسيرون في البشرات وعلى مقربة من غرناطة حاملين راياتهم يشعلون الثورة في القرى التي يمرون بها، حينها أدرك الماركيز موندخار عجزهم وعدم قدرته على الاعتماد على الامكانيات الموجودة من جيوش

(1) وهو من أحد الاسرة الاندلسين (اسرة بن سراج) التي كانت تتمتع بمجد عظيم وشرف ايام حكم بني نصر، مجهول نبذة، العصر في اخبار ملوك بني نصر، طبعه وعلق عليه الفريد السيتاني، مكتبة انتفاضة الدينية، بورسعيد، ط2، 2002، ص117.

(2) مارمول وقائع ثورة المورسكين، ص323، منذ رثاء حرب غرناطة، ص51، قشتيلو، محنة المورسكيين، ص93.

(3) بشتاوي، الاندلسيون المواركة.

(4) بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص155، دي ايتا الحرب ضد المورسكين، ص51، 57.

(5) عنان، نهاية الاندلس، ص347، مارمول وقائع ثورة المورسكيين، ص398.

(6) جمال الدين، المسلمون المنصرون، ص113، مارمول وقائع ثورة المورسكيون، 120، ص40، متدونا، حرب غرناطة، ص52.

(7) بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص156 ، كان لسقوط فركسالة وهزيمة الثوار اثراً كبيراً في هزيمة الثوار الاندلسيون الا انها كانت دافعاً ايضاً للتأثير على النصارى من الجانب الآخر.

(8) قشتيلوا، محنة المورسكيين، ص50، بشتاوي، الاندلسيون المواركة، ص157.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

وذخيرة، فبعث على اثر ذلك رسائل الى المراكز الكبرى والبلدان المجاورة يطلب الامدادات والمساعدات ويخبرهم برغبته بالخروج شخصياً لاخماد الثورة[1].

الهجوم على غرناطة :

استطاع الثوار الوصول الى غرناطة من طرق سرية فبدأ بالعزف على الآلات والابواق بباب البنود في البيازين محدثين بذلك ضجة كبيرة تردد صداها في كل المدينة[2].

شعر حراس قصر الحمراء بالضوضاء خاصة بعد أن أطلق المسلمون بعض الرصاص فقاموا هم ايضاً باطلاق النار ودقوا نواقيس الانذار كما اطلقوا بعض قذائف المدفعية وبذلك اصبحت غرناطة في حالة من الهياج والضوضاء فخرج كل سكانها الى الشوارع وقد اصاب الجانبان اذى عظيم[3].

أمر رجال الشرطة في غرناطة بأن يضع كل السكان المشاكل على أبواب البيوت وعلى النوافذ وأن يشعلوا النيران في الطرقات فبدت المدينة وكأنها نهاراً رغم الظلام كما أمروا بأن يحضر كل الرجال القادرين على حمل السلاح، فخرج ماركيز موندخار من قصر الحمراء الى المدينة تاركين قلعة الحمراء في حماية قوة عظيمة.

امتلأت منطقة البيازين بالنصارى الذين قاموا بتحطيم بيوت المورسكيون واشتعلوا النيران في بيوتهم وارتفعت الضوضاء حتى بدت غرناطة وكأنها تحترق، فواجهة المورسكيون تلك الهجمات بكل شجاعة فوجهت على أثر ذلك قوة عظيمة من النصارى لوضع نهاية لهذهِ الاوضاع وبعد المفاوضات التي قامت بين الجانبيين واثمرت عن ايقاف الهجمات من قبل الطرفين وساد الهدوء في المدينة حتى أصدر الماركيز موندخار مرسوماً قدم فيه جائزة كبيرة من المال لمن يسلم رأس ابن أمية أو يقوم بقتله وقد كلف بذلك رجلين من مورسكيي غرناطة[4].

لم يستجب فيليب الثاني الى مطالب قادته في بادئ الأمر وأوعز اليهم بفتح حوار مع الثوار وتم اجراء المفاوضات وكان من نتائج تلك المفاوضات اصدار اراده ملكية بمنح جميع الثوار العفو العام إذ رضخوا للسلطة خلال 20 بوماً من صدور ذلك المرسوم[5].

لم تثمر تلك المفاوضات عن أي نتائج ايجابية فكان ذلك ايذاناً ببدأ المرحلة الثانية من الصراع سنة 1569/ 977ه) إذ قرر فيليب الثاني أن يذهب بنفسه لاخضاع تلك المناطق الثائرة بعد فشل كل المحاولات العسكرية في استئصال المورسكيين والقضاء عليهم ألا أنه تراجع عن الذهاب بنفسه وكلف دون خوان لهذهِ المهمة والذي بدأ فور تكليفه بمحاربة السياسة القمعية ورفع شعار (لا رحمة ولا هوادة)[6].

لم تكن تلك الاجراءات القمعية لتقف بوجه الثوار، وازداد اتباع المناطق الثائرة كما استطاعوا أن يمتلكوا ناصة الامر لعدة شهور واستمرت الاوضاع سجالاً بين نصر وهزيمة ولم تكن تلك الهزائم التي مني بها المورسكين لتجعل نجم المسلمين يأفل فالحرب ما زالت سجالاً، ولكن حادثاً طارئاً ذهب بآمال المورسكين فعلى الرغم من وفاة القائد ابن جوهر الا أن مقتل زعيمهم ابن امية كان امراً ليس من السهل تجاوزه لديهم[7].

---

(1) مارمول، وقائع ثورتر المورسكيين، ص43، بشتاوي، الاندلسيون المواركة، ص158، مندوتا، حرب غرناطة، ص55.

(2) هورتر ويتب، تاريخ مسلمي الاندلس، ص41، قشتيلو، محنة المورسكيين، ص52.

(3) دي آيتا، الحرب ضد غرناطة، ص58، مارمول، وقائع الثورة، 45، مندوتا، الحرب ضد المورسكين ، ص58، حتاملة، التهجير القسري، ص390.

(4) دي، ايتا، الحرب ضد غرناطة، يذكر أن احدهم كان من عائلة المنظري وهما إحدى العائلات الكبيرة في غرناطة استطاعوا فيما بعد بتأسيس حكم خاص بهم في تطوان للمزيد من ذلك ينظر : المنظري الغرناطي مؤسس تطوان، غوشالين يوتو، ترجمة ممدوح البشاوي، مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2008، القاهرة ، ص60.

(5) لا يعرف على وجه التحديد مدى استجابة المورسكيون لعرض فيليب الثاني الا أن الاندلسيون كانوا يرون أن تلك المفاوضات تعيدهم الى نقطة البداية وتلغي جميع التضحيات التي قدمها الثوار، بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص166.

(6) حتاملة، الاندلسيين، ص783، جمال الدين، المسلمون المنصرون، ص99.

(7) لفي القائد الاندلسي ابن امية حتفه على يد من كانوا رعاياه، ولم يكتفوا بمقتلة بل قاموا داره وممتلكاته للمزيد من ذلك ينظر : داي يتا، الحرب ضد المورسكيون، ص327، 326، هورتز، ص43، جمال الدين المسلمون المتنصرون، ص113.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

لم يزل المورسكيون في حالة ذهول وفوضى بعد مقتل ابن امية حتى عينوا احد قادتهم (ابن عبو) زعيماً لهم وقد استطاع هذا القائد من بداية الأمر من تحقيق نصراً على النصارى حتى وصلوا الى سهول غرناطة ومزارعها ولما رأى النصارى هذهِ الانتصارات عهدوا كعادتهم الى سياسة التهدئة والوعود الكاذبة بالعفو[1].

القضاء على الثورة :

عزم الاسبان النصارى بقيادة فيلب الثاني هذهِ المرة في القضاء نهائياً على هذهِ الثورة فوزع دون خوان مسؤوليات قادته لقمعها في بداية سنة (1570/ 978ه) من جهات متعددة وكانوا عازمين هذهِ المرة على ابادة المورسكيين إذ لم تكن تلك التحركات تستهدف الثوار فحسب بل تعدت الى أن تكون حرب ابادة لا تقوم للأندلسيين بعدها قائمة[2].

بدأ الثوار في التقهقر تدريجياً والالتجاء الى المرتفعات وقلت المؤون وتحولت المدن والقرى الى خرائب وانقطعت الاتصالات وتوقفت الامدادات وتمكنت جيوش النصارى خلال ما يقارب الاربعون يوماً من دحر التجمعات الرئيسية للثوار واصدر فيليب الثاني مرسوماً خول فيه جيوشه على السبي والنهب[3].

الحق فيليب الثاني مرسومه السابق الذكر بمرسوم ثاني أواخر سنة 1570 امر فيه باخراج جميع المورسكيين من مملكة غرناطة سواء كانوا مسلمين أن متنصرين الى قشتالة، و مصادرة جميع ممتلكاتهم كما قدم المئات من الاندلسيين الى المحكمة العليا ليبدأ بعدها فصل جديد من حياة المورسكيين كان السمة البارزة فيه نفيهم الى بلاد المغرب وبصورة نهائية[4].

الخاتمة

لا يمكن حصر هذهِ الدراسة في بعض صفحات الا إننا حاولنا قدر المستطاع الالمام بالموضوع والخروج باستنتاجات تسمح باعطاء صورة موضوعية عن مأساة مورسكي الاندلس خلال رحلة التنصير القسري وما قدموه من تضحيات وشجاعة في الدفاع عن مبادئهم وتعاليهم الاسلامية آملين أن تفتح أبواب جديدة لتسليط الضوء عن ما عاناه الاندلسيين في تلك الحقبة.

1-كان الدافع الأول في نشوء الصراع والثورات المورسكية هو السياسة القمعية التي سار عليها الملوك الاسبان والتي ازداد أثرها في عهد فيليب الثاني ومحاولته القضاء على معالم الاسلام وتعاليمه في الاندلس.

2-كان من العجب معرفة الارقام الحقيقة للخسائر بين الجانبين وبعض الوقائع نظراً لتقارب الآراء والروايات التاريخية بين المؤرخين من كلا الجانبين.

3-كان لتلك الثورات ابعاد سياسية وحضارية فعلى الرغم من كل المحاولات التي قام بها النصارى لطمس الهوية الاسلامية فقد ظل المورسكيون يعتزون بأصلهم ويحافظون على هويتهم بالوسائل المتاحة لهم.

4-كان أغلب الثوار فلاحين بسطاء وغير مدرسين توفر في نفوسهم الهزيمة والتراجع.

5-ساهمت هذهِ الثورات وما تبعها من اجراءات في انهاء الاقتصاد الاسباني خاصة بعد اتساع سياسة الارض المحروقة التي أدت الى اتلاف الكثير من المزارع والاشجار، اضافة الى خسارة الايدي العاملة المورسكية لاسيما في تجارة الحرير التي كان لها أهمية كبيرة في خزينة الدولة.

6-كان من اسباب فشل وانهيار هذهِ الثورة عدم الانسجام الكامل بين قادتها وزعاماتها إذ كان التنافس والتباغض واضحاً فيما بينهم أضف الى ذلك الدور الكبير الذي لعبته الخيانة في مقتل زعيمهم ابن امية وما ترتب بعد ذلك من ذهاب الامل الوحيد في ارجاع بلاد الاندلس الى سابق عهدها.

---

(1) الشتاوي، عبد العزيز، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترئ عليها، ج2، 2005، ص962، هورتز شيبتا، تاريخ مسلمي الاندلس، ص43.

(2) لم تتوفر المعلومات الكافية حول تلك المجازر التي ارتكبها النصارى ولكن نستطيع أن نعرف مدى قوة تلك المجازر من خلال شعارهم لا رحمة ولا هوادة، للمزيد ينظر : بشاوي، الاندلسيون المواركة، ص278، دي مشتا حرب غرناطة، ص158، قشتيلو محنة المورسكيين، ص52.

(3) حتاملة، التنصير القسري، ص787، مجهول، نبذة العصر، ص149.

(4) هورتز، تاريخ مسلمي الاندلس، ص44، حومد، محنة العرب، ص334.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

المصادر والمراجع

1. بيجاوي، جمال، المورسيكون الاندلسيون ودور التقية في الحفاظ على تنظيم (1492م – 1610م)، الجزائر، ط2، 2001م
2. التميمي، عبد الجليل، الدولة العثمانية وقضية المورسكيون الاندلسيون، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية، زغوان، ط1، 1988
3. جمال الدين، عبد الله محمد، المسلمون المنتصرون أو المورسكيون الاندلسيون، حقبة مهملة في تاريخ المسلمين في الاندلس، ط1، ار الصحوة للنشر والتوزيع، 1991
4. الحجمي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة، (92،987هـ - 711 – 1492م)، دار العلم، بيروت، ط2، 1981
5. حرق اسعد، محنة العرب في الأندلس، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت، لبنان، ط2، 1988م
6. حومد، محنة العرب في الاندلس، ص96، الصباغ، ليلى ثورة مسلمي غرناطة، مجلة الاصالة الجزائرية العدد، 27، 1975
7. حومر، اسعد محنة العرب في الاندلس، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1988م
8. خطاب، محمد، قادة فتح الاندلس المجلد الثاني، ط1، مؤسسة كلام القرآن، دار منار للنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، 2003م
9. خليل ابراهيم، عبد الواحد ذنون وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1
10. دي ايتا، خميسن بيريت الحرب ضد المورسكيين، الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة، ترجمة عائشة محمود سويلم، مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2009
11. ذنون، عبد الواحد، حركة المقاومة العربية الاسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 2004
12. رزوق، محمد الاندلسيون وهجراتهم الى المغرب خلال القرنين (12 ، 17)، دار البقاء، 1987
13. رو. جان يول، الاسلام في الغرب، تعريب حمزة هاجر ويصد الفتن، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، ط2، بيروت، 1960
14. شاوي عادل سعيد الامة الاندلسية الشهيرة، تاريخ 100عام من المواجهة والاضطهاد بعد سقوط غرناطة، بيروت، ط1، دار حجيج، 2000
15. الشمري، يوسف كاظم جعيفل، دراسات في تاريخ الاندلس، العلاقات الاسبانية لسلطة غرناطة في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي، دار العلوم الدينية، بيروت، لبنان
16. عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، ج5، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 199
17. الكتاني، على المنتصر، انبعاث الاسلام في الاندلس، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، ط1، 2005
18. الكتاني، على المنتصر، أنبعاث الاسلام في الأندلس، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2005م
19. كربخال، عارمول، وقائه ثورة المورسكيون، ترجمة وسام، محمد مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن المركز القومي للترجمة، ط1، 2008، القاهرة
20. لوتغاس، بدرو، حياة المورسكيون الدينية، ترجمة جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2010، القاهرة
21. لوى، كاردينال، المورسكيون الاندلسيون (المجابهة الجدلية) (1492، 1640م)، تعريب وتقديم عبد الجليل التميمي، تونس، الجزائر، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1989
22. محمد، الموريسكيون في الاندلس وخارجها، منشورات مركز دراسات الاندلس، ..... الحضارات، مطبعة الامنية، الرباط، المغرب، ط3، 2008
23. مرتيدس، غارينا اريتال، نشأت أهل الاندلس، ترجمة محمود فكري، مراجعة جمال عبد الرحمن، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، 2006
24. مظهر، علي، محاكم التقسيس في اسبانيا والبرتغال، دار الحركة العلمية، مصر الجديدة، ط1، 1947، عنان، محمد عبد الله، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين، مطبعة لجنة التأليف، ط1، القاهرة، مصر، 1966م

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

25. المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ)، أزهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى ابراهيم الابياري، عبد العظيم سيلي، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1939م
26. مندون، اورتادو، ري، حرب غرناطة، ترجمة ايمان عبد الحليم، علوان محمود، مراجعة وتقديم، جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2008
27. المنظري الغرناطي مؤسس تطوان، غوشالين يوتو، ترجمة ممدوح البشاوي، مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، ط1، 2008، القاهرة
28. هورتز، دومي تغير وبرنارد شيت، تاريخ مسلمي الاندلس المورسكين، ترجمة عبد الله صالح طه، دار الاوراق، الدوحة، ط1، 1988
29. يشاوري عادل سعيد، الأندلسيون الحواركة، دار المقطم للترجمة والنشر، د. ط، ص12، حناملة، محمد عبدة، التنصير القسير لمسلمي الاندلس في عهد الملكين الكاثوليكين (1274، 1516م)، ط2، الجامعة الاردنية، 1985
30. FLet ,her,Richard, morish spin , university of California , press Berkcley, printedin thevnited , state of America, Los ,Angeles, 1984 , p165, 166.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.350